Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ترجمة منظومة ، وترجم مقـــدمة ابن خلدون عن التركية وســيرة عنترة بن شـــداد ، وما لم يكن قد ترجم بعد من قصص ألف ليلـــة وليلة ، والبردة للبوصيرى · كذلك ساهم فى اصدار مجلة كنوز الشرق (من سنة ١٨٠٩ الى سنة ١٨١٨)(١) وجعل الآية القرآنية : « قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم »(٢) (آية ١٤٢ من سورة البقرة) شعارا لها ·

وقد كان لهمر بورجشتل تأثير كبير على المستشرقين والادباء الألمـــان الذين أعجبوا به وبما قدمه لهم من كنوز أيما اعجاب ، فظل هو المؤثر الهام على الحياة الأدبية وعلى الاستشراق بصفة عامة · وعلى الرغم من هذا كله ومن كتبه التى تربو على السبعين عدا ، فاننا نجد آن الاستشراق الحقيقى ــ كمـا تقول الأستاذة أنا ماريا شيمل بحق(٣) ــ لا يدين له بالكثير ، وان كان قد أثر كثيرا فى الحياة الأدبية · فهو الباعث الأول لاهتمام جوته بالآداب الشرقية وبمعرفة حافظ الشيرازى · وهو الذى جعل ريكرت وبلاتون (١٧٩٦ـ١٨٣٥) Platen يقبلان على المحاكاة الابداعية للشعر الشرقى ولطرز الغزل ·

تأثر به جوته بالرغم من رأى مستشاره الشرقى ديتز Prälät von Diez فيه وفى عمله ، كما تأثر به ريكرت فاتجه بعد مقابلته له فى فينا عند عودته من رحلته بايطاليا الى دراسة الاستشراق دراسة جادة ·

ولا ينبغى لنا أن نترك الحديث هنا عن سيلفستر دى ساسى (١٧٥٠ ــ ١٨٣٨) Silverster de Sacy أول من أنشأ الدراسات العربية الجادة فى أوروبا ، والذى تتلمذ على يديه الكثـــير من المستشرقين الأوربيين · فقـد كان ساسى عالما باللغات الغربية والشرقية · وان كان قد توفر على دراسة العربية والفارسية ، فألف فى النحو العربى كتابا من مجلدين(٤) وصنف كتاب قراءة جمع فيه منتخبات من كتب العرب سمـــاه « الأنس المفيد للطالب المستفيد » (ط باريس ١٨٢٧)(٥) · وألف فى تاريخ العرب قبل الاسلام · كما نشر كليلة ودمنة ومقامات الحريرى · ورحلة عبد اللطيف البغـدادى ، وألفية ابن

---

(١) Fundgruben des Orients

(٢) Gottes ist der Osten und Gottes ist der Westen, er leitet wen er will den rechten Pfad.

(٣) مقدمة أشعار شرقية ص ٢٦ ·

(٤) Grammaire arabe.

(٥) Chrestomathie arabe.